اي شي تتوقين الي فلانة امراة له فهي طالقة ثلاثا والي فلان
وفلان غلمان له فهما حران والي معجف حايط له فهو لله ولرسوله
ثم قال • اقسمت يا نفس لتنزلنه • طايعة او لتكرهنه •
قد طال ما كنت مطمئنه • هل انت الا نطفة في شنه •
قد اجلب الناس وشدوا الرنه • ما لي اراك تكرهين الجنه • وفي الاكتفا
• يا نفس ان لم تقتلي تموتي • هذي حياض الموت قد صليت •
• وما تمنيت فقد اعطيت • ان تفعلي فعلهما هديت •
يعني صاحبيه زيدا وجعفرا • وان تاخرت فقد شقيت •
ثم نزل فاتاه ابن عم له بعرق من لحم فقال شد بها صلبك فانك
قد لقيت ايامك فاخذه من يده فانتهش منه نهشة ثم سمع
الحطمة في ناحية الناس فقال وانت في الدنيا ثم القاه من
يده ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل فبادر ثابت بن
قيس بن الارقم الانصاري اخو بني العجلان واخذ الراية
فجعل يصيح يا آل الانصار فجعل الناس يثوبون اليه
فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم فقالوا انت
فقال ما انا بفاعل فنظر الي خالد ابن الوليد فقال خذ اللوا
يا ابا سليمان قال لا اخذه انت احق به لك سن قد شهدت
بدرا قال ثابت خذه ايها الرجل فوالله ما اخذته الا لك
وقال ثابت للناس اصطلحتم على خالد قالوا نعم فحمل خالد
اللوا وحمل باصحابه ففرق جمعا من جمع المشركين كذا في الصفوه
وقد جاء في بعض الروايات اصطلح الناس على خالد بن الوليد
واخذ اللوا وانكشف المسلمون وكانت الهزيمة فلما سمع
اهل المدينة بجيش موته قادمين تلقوهم فجعلوا يحثون
التراب في وجوههم ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بفرار ولكنهم كرار ان شا الله

وفي

وفي الاكتفا فلما اخذ خالد الراية دافع القوم وحاشا بهم ثم
انحاز واحيز انصرف الناس قافلا فلما دنوا من المدينة تلقاهم
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون ولقيهم الصبيان يشتدون
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل مع القوم على دابة فقال
خذوا الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر فاتي بعبد الله
ابن جعفر فاخذه فحمله بين يديه وجعل الناس يحثون على الجيش
التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله فيقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله وقالت
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامراة سلمة ابن هشام ابن
المغيرة ما لي لا ارى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت والله لا يستطيع ان يخرج كلما خرج صاح به الناس يا
فرار فررتم في سبيل الله حتى قعد في بيته وعن ابي هريرة انه قال
لما قتل ابن رواحة انهزم المسلمون فجعل خالد يدعوهم في اخراهم
ويمنعهم عن الفرار وهم لا يسمعون حتى نادي قطبة ابن عامر
ايها الناس لان يقتل الرجل في حرب الكفار خير من ان يقتل
حال الفرار فلما سمعوا كلام قطبة تراجعوا روي ان خالدا لما
اصبح اخذ اللوا فبعد ما صفوا للقتال غير صفوف جيشه فجعل
المقدمه مكان الساقه والساقة مكان المقدمة والميمنة مكان
الميسرة والميسرة مكان الميمنه فوقع مع الكفار من ذلك غلط
فحسبوا انه لحق المسلمين مدد فوقع في قلوبهم من ذلك رعب فانهزموا
فتبعهم المسلمون يقتلونهم كيف يشاون فغنم المسلمون من
اموالهم ورجعوا الى المدينة وفي منقلبهم مروا بمدينة يقال لها حصن
وقد كان اهلها قتلوا رجلا من المسلمين في مرورهم الى موته
فحاصروهم وفتحوا حصنهم وقتل كثيرا خالد منهم وعن النبي صلى الله
عليه وسلم نعي زيدا وجعفرا وابن رواحه قبل ان ياتيهم خبرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)